Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قد اقتفى وراءه وقد نهى الله تعالى عن اتباع سبيل المفسدين ، ومن هنا امتنع طوائف من العلماء من قبول أية رواية مجهول الحال لاحتمال فسقه فى نفس الأمر .

ولهذه الآية قصة يرد اليها سبب نزولها ، فقد قالوا روايات كثيرة فى موضوعها وأحسنها ما رواه الامام أحمد فى مسنده من رواية ملك بنى المصطلق وهو الحارث بن ضرار بن أبى ضرار والد ميمونة بنت الحارث أم المؤمنين .

قال الامام أحمد :

حدثنا محمد بن سابق عن عيسى بن دينار حدثنى أبى أنه سمع الحارث بن ضرار الخزاعى يقول : قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعانى الى الاسلام فدخلت فيه وأقررت به ، ودعانى الى الزكاة فأقررت بها وقلت يا رسول الله ارجع اليهم فادعوهم الى الاسلام وايتاء الزكاة فمن استجاب لى جمعت زكاته وترسل الى يارسول الله ابان كذا وكذا ليأتيك بما جمعت فلما جمع الحارث الزكاة ممن استجاب له وبلغ الابان الذى أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبعث اليه احتبس عليه الرسول ولم يأته وظن الحارث أنه قد حدث فيه سخطة من الله تعالى ورسوله فدعا بسروات قومه فقال لهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان وقت لى وقتا يرسل الى رسوله ليقبض ما كان عندى من الزكاة وليس من رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلف ولا أرى حبس رسوله الا من سخطه فانطلقوا بنا نأتى اليه ، وبعث